المركز التربوي للبحوث والإنماء	**الهيئة الأكاديميّة المشتركة** **قسم : الفلسفة**	**المادة: الفلسفة والحضارات** **الشهادة: الثانوية العامة** **الفرع: آداب وإنسانيات** **نموذج رقم -٢-** **المدّة : ثلاث ساعات**

نموذج مسابقة (يراعي تعليق الدروس والتوصيف المعدّل للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وحتى صدور المناهج المطوّرة)

عالج موضوعاً واحـداً من الموضوعات الثلاثة الآتيــة :

- **الموضوع الأول :**

إنّ الرجل الخاضع للعادات إنّما يسير، كالمريض، نحو موت الفكر.

أ - إشرح هذا الحكم مبيّناً الإشكاليّة التي يطرحها. ***(تسع علامات)***

ب - ناقش هذا الحكم في ضوء نظريّات مختلفة. ***(سبع علامات)***

ج - هل تعتقد أنّ نمط الحياة العصرية يجعل إكتساب العادات أصعب؟ علّل إجابتك. ***(أربع علامات)***

- **الموضوع الثاني :**

" إنّ أحكام الضمير تنشأ بالاكتساب "

أ - إشرح هذا القول مبيناً إشكاليته. ***(تسع علامات)***

ب - ناقش هذا القول في ضوء الآراء الأخرى حول مسألة طبيعة الضمير ونشأته. ***(سبع علامات)***

ج - هل ترى أنّه على الإنسان أن ينحاز إلى إملاءات الضمير في حال تناقضها مع القوانين السائدة؟ علّل إجابتك.

(أربع علامات)

- **الموضوع الثالث : نصّ**

" طالما أنّ الإنسان يعيش في جماعة فهو خاضع لأحكامها، مضطرّ لإلتزام قيمها وطاعة الأوامر والنواهي في كل ما تفرضه الجماعة وتراه خيراً أو تحرّمه وتعتبره شرّاً؛ وإلاّ فالعقاب المعنوي من نصيبه. قد يُعزل، أو يلاحقه نقد لا يرحم ويتحاشاه المحيطون به.

ليس للفرد أن يقرّر ما إذا كان أمرٌ ما مقبولاً أو مرفوضاً. لقد كان هذا النظام الأخلاقي قائماً عند قدومنا الى هذا العالم، وهو جزء من وعي الجماعة. ولذلك يجده كل واحد بديهيّاً وجيّداً أو حتى غير قابل أو محتاج لأي تعديل، مهما كان طفيفاً.

نحن نفكّر بـ "أدوات" جمعيّة، وإنفعالاتنا كذلك. لأن الإنسان، خارج المجتمع (لو كان بمقدوره أن يبقى حيّاً) لا يكون بشريّاً، فإنّ علينا أن نتمسّك بقيم المجتمع ونتبنّاها، ونحرص على أن يلتزم بها الجميع، وإلاّ عمّت الفوضى العارمة كل شيء توافقي: من أحرف الأبجدية الى الإلزامات الأخلاقية، مروراً بالمثل الجماليّة؛ وليس من حقنا، ولا هو بمقدورنا، أن نتجاهل ذلك. "

س. موسكوفيتشي

أ - إشرح هذا النص مبيّناً الإشكاليّة التي يطرحها. ***(تسع علامات)***

ب - ناقش الأفكار الواردة في النص في ضوء نظريات أخرى تتناول مسألة الخير والقيم. ***(سبع علامات)***

ج - هل تعتقد أنه ينبغي البدء بتغيير القوانين للوصول الى تغيير عقلية الفرد ؟ علل إجابتك. ***(أربع علامات)***

المركز التربوي للبحوث والإنماء	**الهيئة الأكاديميّة المشتركة** **قسم : الفلسفة**	**المادة: الفلسفة والحضارات** **الشهادة: الثانوية العامة** **الفرع: آداب وإنسانيات** **نموذج رقم -٢-** **المدّة : ثلاث ساعات**

أسس التصحيح (تراعي تعليق الدروس والتوصيف المعدّل للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ وحتى صدور المناهج المطوّرة)

الموضوع الأول :

السؤال الأول : (٩ علامات)

المقدمــة : (علامتان)

- قد ينطلق البحث من سعة "مجال" العادات وشمولها الحياة العاطفية والعملية والفكرية، بالإضافة الى كونها فردية وجماعية، ....
- وقد يبدأ بتحديد المصطلح، وتمييزه عن "الهفوة" و"الفعل الناقص" و "ردّ الفعل الإنعكاسي"....

الإشكاليــة : (علامتان)

العامة (٠,٥): كيف نحكم على العادات؟

الخاصة (١,٥): هل هي تضر بالإنسان وتحط من قيمته ؟ أم انها تخدمه الإنسان وترفع من شأنه ؟

الشــرح : (٥ علامات)

فكرة تمهيدية (٠,٥): ينطلق هذا القول من فكرة مفادها أنّ العادات تقتل فكر الإنسان، وجعله كالمريض السائر نحو الهلاك؛ وبالتالي فإنّه يركّز على سلبيات العادات التي تحوّل الإنسان إلى رجل آلي لا يفكّر في معنى سلوكه.

شرح الحكم (٤ علامات):

وتظهر سلبيات العادات من خلال:

- بداية: التأكيد على أنّ الإنسان يصير "خاضعاً" للعادات. هذا يعني أنها تسيطر عليه وتلغي حريته وإرادته. تبدو العادات مستبدّة. (هذا حال العادات التي تتحوّل إدماناً، كالخمر، أو الميسر...) ولكن ذلك ينطبق أيضا على عادات تبدو أقل شأناً (كأن نعتاد إيقاع حياة، أو إصدار وتكرار أحكام معيّنة، أو حتى مناخاً معيّناً...)
- الإنسان يبذل جهداً لإكتساب العادات (كالمهارات المهنيّة، مثلاً) وفي النهاية لا يعود قادراً على التخلّص منها، إذا رغب بذلك (يصبح إكتساب مهارات جديدة صعباً، وأحياناً مستحيلاً) يفقد الإنسان مرونة شخصيته، بالإضافة الى حريّته.
- ويصف القول هذه الحالة بالـ "مرض"، وقد إلتقطه الإنسان . يبدأ "طفيفاً، ثم يتفاقم، الى أن يوصل الى "موت" الفكر.
إنّ أخطر العادات هي تلك التي تستقر في الفكر، فتحجّر العقل (وهو ينبغي أن يكون مرناً)، وتفقره (وهو الذي يتميّز بالغنى) فيقع في التكرار ويعجز عن إكتساب جديد، ولا يعود يراجع أحكامه ومعتقداته... فيشيخ قبل الأوان (المتعصّب، مثلاً، أو الذي يؤلّه التقاليد ولا يجدّد فيها...).
- هذا الفكر الميت لا يعود مبدعاً. أليس ما يميّز الكائن الحي أنه يمنح الحياة؟ إن فكراً يصبح عقيماً لا يستطيع خلق فن أو علم ... بسبب "إعتياده" على قوالب و "ثوابت" وأنماط (العلماء الذين يصبدون عائقاً أمام تقدم العلم، بعد أن أبدعوا).
- هذا الخطر ماثل كذلك في عادات الحياة العاطفية: يباس وإنعدام الحساسية . يألف الإنسان العنف أو الذل، أو الظلم فلا يعود يؤلمه شيء من ذلك. (بل قد يصل به الأمر الى تحويل هذا الواقع المرّ الى موضوع للتندّر) (المواطن في دولة الإستبداد، مثلاً) "يدمن" الإنسان الذل، فلا يعود يشعر به.
- حتى "العادات الجماعية"، فهي تكبّل الفرد وتحرمه إستقلاليّته وتحوّله رقماً في مجموعة لا شخصية له ولا قرار.

الإبداع (٠,٥) (تُعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككلّ ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه)

السؤال الثاني : المناقشــة (٧ علامات)

فكرة تمهيدية (صلة وصل) (٠,٥): كما يمكن أن يكون للعادات تأثيرا سلبيا على الإنسان، كذلك يمكنها أن تكون وسيلة تحرر.

نقد داخلي (علامة واحدة):

- لو كانت العادات سيّئة، كيف نفسر أن كل سلوك الإنسان وعلى الأخص الأساسي منه هو نتيجة العادات؟
- كيف لنا أن نفسر قدرة الإنسان على الابداع إذا كان مستعبدا من العادات؟

نقد خارجيّ (عرض الموقف الذي يتعارض مع الموضوع المطروح) (٣,٥ علامة):

هذه النظرة التشاؤمية الى العادات يمكن دحضها:

- العادات توفير للوقت والجهد (في النشاط المهني، والعمل اليومي، مثلاً) ولولا العادات لاستغرقنا اليوم كلّه في إعداد طعام بسيط أو إعداد أنفسنا للخروج.
- العادات، في توفيرها للوقت، "تحرّر" قدراتنا من عاديات بسيطة لننصرف لشؤون أهمّ: ترانا نقوم بكثير من الأعمال دون جهد أو تركيز، مما يسمح لنا بالتفكير بأمور أكثر صعوبة أو أهمية. (يقود سيارته "آليّاً"، وهو يفكّر في نقاط سوف يثيرها في محاضرته!)
- العادات تهيؤنا للإبداع. ينبغي أن نكتسب العادات، لأنها تتحول "أدوات" لا بد منها للإبداع (تعلم العزف شرط للتأليف، أو لتطوير آلة موسيقية).
- العادات التي تستقر في حياتنا دون أن نبذل جهداً واعياً لإكتسابها (كأن نألف المناخ، مثلاً، أو قيم مجتمعنا ولهجته وعاداته...) تحقق إندماجنا وإنسجامنا وبالتالي سعادتنا.
- ليست العادات "مضافة" إلى الإنسان. إنها جلده وقماشته. أليست الممارسات الأخلاقية (بدءاً من التهذيب، ووصولاً الى التضامن أو التكتم أو الكياسة...) عادات؟
- إنّ "القطع المفاجىء" مع العادات يهدّد اتّزان الإنسان وشخصيّته (النازح من أرضه، مثلاً، أو من يغادر القصر الى السجن، أو العكس...) العادات عامل إستقرار نفسي.
- قد تكون التوليفة ضرورية: إنّ إكتساب العادات لا يلغي سيادتنا عليها. هي في خدمتنا، وليس العكس.

التوليفة (١,٥):

- العادات جزء أساسي من مكنونات الشخصية الإنسانية لذلك تحتمل تقييمها سلبا وإيجابا ولكنها تبقى ضرورة إنسانية لا يمكن إهمالها.

الربط والتناسق بين الأفكار (٠,٥) (تُعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككلّ ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه)

<u>السؤال الثالث : الـرأي (٤ علامات)</u>

الانطلاق من السؤال وشرحه (علامة واحدة)

الدفاع عن الرأي (٢,٥ علامة):

- إجابة حرّة شرط التعليل والشرح.
- نعم. إنّ نمط الحياة اليوم قائم على التغيير الدائم (في المأكل والملبس ...) والتنقل الدائم (سفر، هجرة، سياحة...). حتى الحياة المهنيّة لم تعد تعرف الثبات إلا نادراً. في هذه الظروف لا يسهل إكتساب العادات، ولا يُحبّذ.
- لا. إن التغير الدائم وخطر الأزمات (البطالة، التمزق العائلي...) يجعل إكتساب العادات ضرورة كعامل ثبات واطمئنان، والتربية تعمل على ذلك.

اللغة (٠,٥) (تُعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككلّ ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه)

<u>الموضوع الثاني:</u>

<u>السؤال الأول (٩ علامات)</u>

المقدمة (علامتان):

- تعريف الضمير.
- ذكر أنّ الفلاسفة اختلفوا حول طبيعة الضمير ونشأته ؛ فأرجعه البعض الى التجربة الذاتية التي يمرّ بها الانسان والبعض الآخر أرجعه الى المحيط الاجتماعي، وآخرين رأوا ان الضمير مرتبط بعاطفة الانسان وعقله.
- طرح الموضوع، حيث يتناول هذا الحكم طبيعة الضمير ويعتبره مكتسبًا.

الإشكالية (علامتان):

العامة (٠,٥): ما هي طبيعة الضمير؟

الخاصة (١,٥): هل هو مكتسب من التربية والمجتمع وكلّ ما يدخل ضمن تنشئة الإنسان؟ أم هو فطري ملازم لطبيعة الإنسان؟

الشرح (٥ علامات):

فكرة تمهيدية (٠,٥): التعريف بالمذهب الاجتماعي في الفلسفة أهم مبادئه وأعلامه.

شرح الحكم (٤علامات):

- التركيز على أنّ الضمير مكتسب، يقوم الإنسان بتربيته انطلاقًا من المجتمع والعادات والتقاليد والتعاليم والمبادئ والقوانين.
- ذكر آراء بعض الفلاسفة الذين يتبنّون وجهة النظر هذه، كمونتيني الذي يرى أنّ الضمير ينشأ عادة من خلال القيم الاجتماعية السائدة: القيم الاخلاقية تختلف باختلاف الشعوب.

- الإشارة إلى أنّ الضمير لا يمكن أن يكون فطريًّا اذ إنه يتشكّل من خلال التربية وذلك بفعل العادة: عندما ينصاع الفرد لأوامر ونواهي المجتمع يشعر بحالة الرضا عن الذات بينما يشعر بعذاب الضمير عندما يخالف أوامر ونواهي القيم الاجتماعية وتقاليدها السائدة.
- بالإمكان شرح موقف التجريبيين الذين يرون أنّ الحياة النفسية كلّها بما فيها الحياة الاخلاقية مكتسبة، من خلال التجربة الفردية الحسية التي يمر بها الانسان ومن دون اي استناد الى العقل...هوبس – سبنسر – فرويد .
- الاستشهاد بأمثلة من واقع الحياة في كلّ مراحل الشرح.

الإبداع (٠,٥) (تُعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككلّ ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه)

السؤال الثاني: المناقشة (٧ علامات)

فكرة تمهيدية (صلة وصل) (٠,٥): بالرغم من بساطة الموقف التجريبي من الذمير وكثرة الأمثلة التي تدعم موقفهم، فقد وجهت لهم الكثير من الانتقادات.

نقد داخلي: (علامة واحدة):

- كيف يمكن التوفيق بين ذاتية ونسبية التجربة، وبين صفة الاطلاق والشمولية على القيم الاخلاقية.
- التربية لا تفسّر ظهور الضمير لأنّها تفترضه موجودًا في الانسان ودورها هو مدّ هذا الضمير بالمضمون.

نقد خارجيّ (عرض الموقف الذي يتعارض مع الموضوع المطروح) (٣,٥ علامة):

- شرح آراء فلاسفة آخرين يرون أن الضمير الأخلاقي هو فطري يولد بولادة الإنسان.
- الاستشهاد بمواقف من الحياة تُظهر أنّ الضمير فطري وشامل.

التوليفة (١,٥) : مهما كان مصدر أحكام الضمير لا يمنعنا ذلك من تقدير أهميته كرقابة باطنية تساعدنا على التكيف مع المحيط الاجتماعي الذي نعيش فيه.

الربط والتناسق بين الأفكار (٠,٥) (تُعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككلّ ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه)

السؤال الثالث: الرأي (٤ علامات)

الانطلاق من السؤال وشرحه (علامة واحدة)

الدفاع عن الرأي (٢,٥ علامة):

- اجابة حرة للطالب شرط التعليل.
- (قد يجيب المرشّح بالإيجاب) لأنّ هذا الانحياز هو الذي يطوّر القوانين ويدفع المجتمع إلى اعتماد قيم أفضل، مثلاً إلغاء العنصرية والعبوديّة....

اللغة (٠,٥) (تُعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككلّ ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه)

الموضوع الثالث : النصّ

السؤال الأول : (٩ علامات)

المقدمــة : (علامتان)

- من الطبيعي أن يبدأ البحث بخواطر عن البعد الأخلاقي الذي يميّز حياة الإنسان وإن كانت إلزامات الأخلاق تختلف باختلاف الجماعات....
- أو ينطلق من بعض الإشكاليّات والقضايا الأخلاقيّة التي نشهدها حاليّا..... حيث نعود الى ضمائرنا لنوافق أو نرفض، لنحكم على سلوكنا وعلى سلوك الآخرين.

الإشكاليــة : (علامتان)

العامة (٠,٥): ما هو مصدر القيم؟

الخاصة (١,٥): هل المجتمع هو مصدر القيم ؟ أم أنها (يتم تحديد السؤال من خلال النظرية أو الموقف الذي يختاره المرشح لمناقشة اطروحة النص).

الشــرح : (٥ علامات)

فكرة تمهيدية (٠,٥): التعريف بالمذهب الاجتماعي : أهم مبادئه وأعلامه.

شرح الحكم (٤علامات):

- يبسط النص موقف التيار السوسيولوجي الذي يجعل مرجعيّة الأخلاق في المجتمع (دوركهايم،...).
- يبدأ من بداهة: لم يعش الإنسان يوماً خارج جماعة (من الزمرة البدائية... الى الدولة الحديثة) ليصل الى "إلزامية" التقيد بإملاءات المجتمع.

- ويشرح النص ما ينال الفرد في حال مخالفته القيم الاخلاقية: ليس فقط في الأمور المهمّة (كالسجن، مثلاً، ...) بل حتى عند "مخالفات " طفيفة (كتجاهل العادات أو تحدّي المألوف...) من عزل و"عنف معنوي" (يمكن إدراج مثل: أزياء غير لائقة، أو مساكنة غير شرعية في مجتمع لا يسمح بها...).
- حجّة صاحب النص أنّ هذا النظام الأخلاقي كان كائناً، ثابتاً ومكرّساً قبل وجود الفرد. على الفرد إعتباره أمراً واقعاً، إذن.
- وقوّة هذه الحجة في أنّ ذلك يجعل القيم تستدخل ويتم تبنّيها بسهولة ويسر، الى درجة أن الإنسان يعجز عن مجرّد تصوّر أمر مختلف ولا يخطر له ضرورة، أو حتى إمكانية إجراء أي تعديل. (عادات الفكر).
- الحجة الأقوى عند صاحب النص هي أنّ الإنسان خارج مجتمع ليس إلاّ كائناً بيولوجياً نُزعت عنه كل مميّزاته (لغة، جماليّات، أخلاق...) لا وجود للبعد الأخلاقي لولا "الآخر" (كل خير أو شر يُحدّد في علاقة أو نتيجة أو تأثير على الآخر).
- يخلص النص بدعوة الى التزام القيم والعمل على أن يفعل الآخرون مثل ذلك. إذا توافق الجميع على أمر ما، فهو خير.
- هذه النظرية تعتبر أن الضمير الأخلاقي مكتسب. ويمكن التوسّع في هذه النقطة.
- يلتقي هذا الموقف مع نظريات أخرى : دوركهايم، ليفي براهل، فرويد....
- يكون مناسباً أن تُضاف الأمثلة، دعماً للفكرة.

الإبداع (٠,٥) (تُعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككلّ ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه)

<u>السؤال الثاني : المناقشــة (٧ علامات)</u>

فكرة تمهيدية (صلة وصل) (٠,٥): بالرغم من واقعية المذهب التجريبي وسهولة فهمه فقد وجهت له انتقادات جوهرية.

نقد داخلي: (علامة واحدة):

- لو قبلنا بهذا الموقف، لما تقدّمت المجتمعات (إلغاء العبودية، مثلاً أو العنصرية، أو تعليم البنات...).
- المجتمع البشري ليس جامداً (كمجتمع الحيوان القائم على الغريزة) وهو لا يمكن أن يكون قمعاً وإلغاءً للفكر النقدي الحرّ.
- نحن لا نُعجب بمن وافق ورضخ ... بل بمن بادر وتجرّأ وحلم وحقّق (مانديلا، مارتن لوثر...).

نقد خارجيّ (عرض الموقف الذي يتعارض مع الموضوع المطروح) (٣,٥ علامة):

- نعرض لنظريات أخرى: (واحدة منها على الأقل)
- أصل القيم في العقل (كانط، مثلاً)
- أصل القيم في الدين (مالبرانش، مثلاً)
- أصل القيم في الواقع الإقتصادي، والطبقي (ماركس)...
- وفي معرض المناقشة يمكن عرض نظريات تؤكّد أنّ الضمير الأخلاقي فطري: (غويّو، سبنسر...)

وقد يخلص البحث الى توليفة :

- تفاعل هذه المعطيات، في نِسب مختلفة وإمكانية غلبة أحدها ...
- أو إعتبار أنّ أصل القيم يختلف باختلاف المعطيات (في دولة تيوقراطية، مثلاً، يكون العامل الديني هو الأهم...).

التوليفة (١,٥) : تكشف كثرة النظريات حول الخير والقيم عن تفاوت حقيقي في التصورات الحقيقية للإنسان. مع ذلك، يمكن القول بأن هذه النظريات تتفق حول تميز الفكر البشري بنشاط أخلاقي يقظ.

الربط والتناسق بين الأفكار (٠,٥) (تُعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككلّ ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه)

<u>السؤال الثالث : الــرأي (٤ علامات)</u>

الانطلاق من السؤال وشرحه (علامة واحدة)

الدفاع عن الرأي (٢,٥ علامة):

- إجابة حرّة شرط التعليل.

– نعم، لأنّ التغيير بطيء (في العادات والأفكار والممارسات...) ولا يمكن الإنتظار حتى يقتنع الجميع (تجريم العنف الأسري أو المدرسي، أو استغلال الأطفال أو العنصرية...) بل ينبغي أن يخلق القانون واقعاً جديداً.

– لا. لأنّ القانون ينبغي أن يكون منبثقاً من إرادة الجماعة، وإلاّ فهو تسلّط وعسف. قد يكون القانون ترجمة لإرادة أو مصلحة قلّة مستبدة.

اللغة (٠,٥) (تُعطى هذه العلامة بناء على تقييم المصحح للمسابقة ككلّ ولا تقتصر على السؤال الواردة ضمنه)